العنوان:	القافية في ديوان حافظ الشيرازي: دراسة تحليلة في ضوء نظرية المناسبة الإيقاعية
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة سوهاج - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	رشوان، رأفت أحمد محمد
المجلد/العدد:	ع36
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	مارس
الصفحات:	141 - 178
رقم MD:	985564
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الشعر الفارسي، النقد الأدبي، الدواوين والقصائد، الدواوين والقصائد، حافظ الشيرازي، محمد بن كمال الدين بن غياث الدين، ت. 792 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/985564

© 2018 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

مجلة كلية الآداب
"دوريَّةٌ – أكاديميَّةٌ – علميَّةٌ – مُحَكَّمةٌ"
عدد (٣٦) مارس ٢٠١٤م ص ص: ١٤١ – ١٧٨
جامعة سوهاج
كلية الآداب

القافية في ديوان حافظ الشيرازي

دراسة تحليلية

في ضوء نظرية المناسبة الإيقاعية

د. رأفت أحمد محمد رشوان (*)

المقدمـــة :

القافية ركن مهم من أركان الشعر الفارسي ، وتمثل القافية جزءاً من الهندسة الصوتية للقصيدة الشعرية ، وإذا كانت القافية تمثل نسقا من الأصوات التي تتكرر في نهايات الأبيات فإن هذا التكرار يُعد ركنا مهما للإيقاع في الشعر ، فهي تشبه الفاصلة الموسيقية التي تتردد فتؤثر في المتلقي ، وتعمق من الإحساس بموسيقي الشعر .

والقافية هي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمي شعراً حتي يكون له وزن وقافية ، وهي العلم الثاني بعد علم العروض الذي يضبط الموسيقي الظاهرة في الشعر .

أتناول في دراستي هذه مفهوم القافية والإيقاع ومفهوم المناسبة الإيقاعية وعناصرها مع التطبيق على ديوان حافظ الشيرازي أحد كبار الشعراء في الأدب الفارسي في إيران والعالم ،كما أحاول في دراستي هذه كشف الخصائص المهمة للقوافي وأهميتها في تحقيق المناسبة الإيقاعية في ديوان حافظ الشيرازي.

ولما كان النص الفارسي هو الأصل في دراستي للقافية في ديوان حافظ، فقد اعتمدت في شواهدي واقتباساتي على النسخة المحققة للعلامة محمد القزويني ، واستعنت بالترجمة العربية لديوان حافظ الشيرازي لأستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم أمين الشواربي وقد وثقت لذلك في هامش الدراسة ، وإن كانت هناك صعوبة واجهتني أثناء الدراسة فأهمها قلة المراجع الفارسية حول الإيقاع في الشعر الفارسي ، وتأتي الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث ثم خاتمة تلاها قائمة بمراجع الدراسة ، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد : حافظ الشيرازي وأهمية ديوانه في الأدب الفارسي .

المبحث الأول : القافية بين اللغويين القدماء والمحدثين.

المبحث الثاني : عناصر البنية الإيقاعية في القافية الشعرية في ديوان حافظ الشيرازى.

المبحث الثالث : المناسبة الإيقاعية في القافية الشعرية في ديوان حافظ الشيرازى

الخاتمة : وتشتمل على أهم نتائج الدراسة .

(*) مدرس علم اللغة الفارسية بكلية الآداب – جامعة سوهاج

((التمهيد))

حافظ الشيرازي

هو " شمس الدين محمد بن بهاء الدين" الحافظ الشيرازي ، أحد كبار الشعراء في الأدب الفارسي ، ومن أبرع ناظمي الغزل في العالم [١]، ولد حافظ في أوائل القرن الثامن الهجري في حدود سنة ٧٢٧ هـ .ق في شيراز[٢] ، ودرس في صغره التفسير والحكمة و الأدب العربي والفارسي ، وتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملا ، وأجاد القراءات الأربع عشر ، ولهذا تخلص باسم "حافظ" ، وساعده ذلك على إجادة اللغة العربية والإطلاع على أمهات الكتب العربية في عصره [٣].

وقد اتجه حافظ في شبابه إلى نظم الشعر ، وبعد فترة لاقت أشعاره رواجا كبيراً ، واستحسنها الناس في شيراز وأخذوا يرددونها ، وراقتهم تلك المعاني والمضامين الجميلة التي احتوتها أبياته وتضمنتها عباراته .[٤]

كان حافظ حريصا على طلب العلم وحضور مجالس الأدباء والعلماء ، وقد اشتغل بالتدريس في مدرسة شيرازي التي أسسها خواجه " قوام الدين محمد " الذي تولي الوزارة في عهد الشاه شجاع (٧٨٥هـ .ق).[٥].

اشتهر حافظ بأنه رجل ناظم للشعر ، عالم بالعلوم الأدبية والشرعية ، مطلع على دقائق الحكمة وحقائق العرفان ، ويبدوا هذا جلياً في ديوانه الشعري الذي يحوي العديد من الغزليات والمثنويات والقطع والرباعيات[٦] .

وقد أجمع كل من أرخ للأدب الفارسي على أن غزليات حافظ الشيرازي من أعظم ما نُظم في الأدب الفارسي من غزليات ، ولم يأت بعده من تفوق عليه في هذا الفن المعروف باسم "الغزل "[٧] ، وقد لقبه معاصروه بلسان الغيب وترجمان الأسرار بسبب أشعاره الغنائية التي وجدوها معجزة ؛

---

[١] إدوارد براون : تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامي ، الجزء الثالث ، نقله إلى الفارسية : على أصغر حكمت ، وترجمه إلى العربية :محمد علاء الدين منصور ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٥ م ، ص٣١٥.

[٢] شمس الدين محمد حافظ : ديوان حافظ شيرازي ، ازروي نسخهء تصحيح شده علامه محمد قزويني، پيام عدالت ، تهران ١٣٨٩ هـ .ش ، ص ٥.

[٣] د. محمد معين : فرهنگ فارسي ، جلد پنجم (اعلام) ، چاپ يازدهم . مؤسسهء انتشارات امير كبير ، تهران ١٣٧٦ هـ . ش ، ص ٤٥٠ .وأيضاً : د. بديع محمد جمعه : من روائع الآدب الفارسي ، الطبعة الرابعة ، مركز كليوباترا ، القاهرة ١٩٩٥ م ، ص٣٢٦.

[٤] د. إسعاد عبد الهادي قنديل : فنون الشعر الفارسي ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة د.ت ، ص ٢١٧.

[٥]المرجع السابق ، ص ٢١٧ ، وانظر أيضا : د.محمد معين :فرهنگ فارسي ، جلد پنجم (اعلام)،ص٤٥٠.

[٦] ديوان حافظ شيرازي ، ص٥ ، ٦ . وإدوارد براون ، تاريخ الأدب في إيران ، ج٣ ، ص ٣٢٩ – ٣٣٢.

[٧] د. بديع محمد جمعة : من روائع الآداب الفارسي ، ص ٣٢٣ – ٣٢٦ .

تقصر الألسنة عن أداء مثلها ، وتعجز الأفئدة عن سبكها وقولها ، وتحوي الأماني العذبة التي تجول في النفس [١].

كما تبدو روعة أداء حافظ في نظمه للغزل -إلى جانب المعاني العاطفية والأحاسيس الوجدانية- أنه ضمن غزلياته الكثير من آرائه الخاصة بالنيل من المتكبرين والاستهزاء بالمخادعين ، أضف إلى ذلك أن غزليات حافظ لم تجر على منوال واحد ولم تصاغ على نمط واحد؛ بل كل واحدة من غزلياته لها مضمون مستقل وتعالج موضوع من الموضوعات كالشراب والتصوف ووصف الأحبة والشباب والمشيب والآم الحياة وغيرها .[٢]

وقد توفي حافظ في شيراز سنة ٧٩٢ هـ .ق ولا يزال قبره فى حديقة جميلة ويعرف بالحافظية (بارگـاه حافظ) وقد أمر بتجديد بنائه " أبو القاسم بهادر " أحد أحفاد "تيمور لنـگ" ، كما أدخل عليه "كريم خان زند " كثيراً من التحسين والتجميل [٣].

---

[١] د. إبراهيم أمين الشواربي : ديوان حافظ الشيرازي ، مؤسسة الرازي للفن ، طهران ١٩٩٩م ، ص٥.
[٢] ديوان حافظ شيرازي ، ص٩ ، ود.بديع محمد جمعة : من روائع الأدب الفارسي ، ص ٣٢٧ ، ٣٢٨. ود.إسعاد قنديل: فنون الشعر الفارسي ، ص٢١٨.
[٣] د. محمد معين : فرهنگ فارسي ، جلد پنجم (اعلام) ، ص ٤٥٠. وأيضا : د. إبراهيم أمين الشواربي : ديوان حافظ الشيرازي ،ص ١٠.

المبحث الأول

القافية بين اللغويين القدماء والمحدثين :

دراسة القافية نظريا وتطبيقيا مهمة لدارس الشعر بحيث لا تقل أهميتها وضرورتها عن دراسة أوزان الشعر ، فالقافية هي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمي الشعر شعراً حتى يكون له وزن وقافية [١].

والقافية في اللغة من القاف والفاء والحرف المعتل (و) أصل صحيح يدل على إتباع شيء لشيء ، ويقال قفوت أثره قفوا أي اتبعته ، وقفَّيت على أثره بفلان أى اتبعته إياه [٢] . وذكرت أغلب المعاجم العربية أن القافية تعنى الإتباع ، وهذا ما نص عليه الخليل في معجم العين ، وأتبعه أغلب علماء المعاجم :

القفو مصدر من قولك يقفو وهو أن يتبع شيئا ، وقفوته أقفوه قفوا وتقفية أي : اتبعه ، وفي الصحاح أن قوافى الشعر سميت بالقوافي لأن بعضها يتبع أثر بعض .[٣]

وجاءت القافية في لغت نامه دهخدا مشتقة من "قفو" وهي أيضا أثر السائر ، يقال : أتيته على قافيته أي على أثره ، وفي الاصطلاح عبارة عن مجموع ما يجب تكراره فى الألفاظ المتشابهة الأواخر أو الألفاظ المتغيرة المعني التي تقع في أواخر المصاريع أو الأبيات[٤].

والقافية في الشعر هي آخر كلمة فى البيت وهى التي يلتزم بها الشاعر في آخر كل أبيات القصيدة [٥]. وقد عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي إنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وقال الأخفش الأوسط إنها : آخر كلمة في البيت [٦]. ، وذكر الأندلسي أن القافية ما يلزم تكراره في أواخر الأبيات من الشعر المقفى من أحرف وحركات ، وجاء فى تاج العروس : القافية من الشعر : الذي يقفو البيت وسميت قافية لأنها تقفوه[٧]

---

[١] د. حازم على كمال الدين : القافية دراسة صوتية جديدة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ١٩٩٨ م ، ص ١.
[٢] ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، المجلد ١٥ ، القاهرة بدون تاريخ (د.ت) ، ص١٩٦.
[٣] أحمد زكريا بن فارس : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون المجلد الخامس القاهرة ١٩٧٢ م ، ص ١١٢. وأيضاً : د. حازم على كمال الدين : القافية دراسة صوتية جديدة، ص٢٧. ومحمود فراج عبد الموجود : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، دار غريب ، القاهرة ٢٠١٣ م ، ص ٩.
[٤] على اكبر دهخدا : لغت نامهء دهخدا : جلد دهم ، مؤسسهء لغت نامه دهخدا انتشارات و چاپ دانشگاه تهران ، تهران ١٣٧٣ هـ .ش ، ص ١٥٣٢٧.
[٥] د.محمد على الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ،دار القلم ، دمشق ١٩٩١م ، ص١٣٥.
[٦] د.إميل بديع يعقوب : المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩١م ،ص٣٤٧ . وأيضا : على اكبر دهخدا : لغت نامهء دهخدا ، جلد دهم ، ص ١٥٣٢٧.
[٧] د.حسني عبد الجليل يوسف : علم القافية عند القدماء والمحدثين ، مؤسسة المختار ، القاهرة ٢٠٠٥ ،ص٧. ومحمود فراج : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، ص ١١ ،١٢.

والقافية في اللغات الأوربية هي تكرار أصوات متشابهة أو متماثلة مع فترات منتظمة ،وغالبا ما تكون أواخر الأبيات الشعرية ويلاحظ أن القافية لم تستعمل دائما في الشعر الأوربي ولم تظهر إلا في أوائل القرن الثالث عشر لتحل محل الجناس غير التام [١].

وجاءت القافية في الفارسية . بمعني الكلمات غير المكررة أو المختلفة التي تأتي في نهاية الأبيات أو المصاريع الشعرية ، وتكون متناسقة في كل حروفها أو في جزء منها ، ومتساوية في آخر حرف أصلي من القافية[٢] .والقافية في الواقع هي تناسق الصوامت والصوائت وتجاورها آخر كلمات القافية وهي مكمل لوزن الشعر[٣]. ويطلقون على آخر حرف أصلي من القافية اسم "الروي"[٤] ، ويطلقون على الكلمة أو العبارة التي تتكرر هي ذاتها بعد القافية بدون تغيير اسم (الرديف) [٥].

وعرفها " حسن انوري " : بأنها هي الحرف أو الحروف المتساوية التي تتكرر في آخر المصراع الأول والثاني في قالب المثنوي وفي آخر البيت الأول في قوالب الغزل والقصيدة والرباعي و الدوبيت والقطعة وغيرها . بشرط أن هذه الحروف لا تشكل وحدة نحوية ذات معني (مستقلة) بمفردها[٦] .

ومن خلال التعريفات السابقة للقافية يتضح أن بنية القافية تتشكل في الأساس من عدة أصوات (مقاطع صوتية)[٧].تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات ، وتكررها هذا يُعد جزءا هاما من الموسيقي الشعرية ، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع ترددها ويستمتع بهذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة وبعد عدد معين من مقاطع

---

[١] د.مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب ، مكتبة لبنان ، طـ ٢ ، بيروت ١٩٨٤ م ، ص٢٨٢. ، وأيضا: د.محمد صابر عبيد : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ٢٠٠١ م ، ص ٨٤.

[٢] د.كامل احمد نژاد ، شيوا كمالى اصلي : عروض وقافيه ، آييز، تهران ١٣٨٥ هـ .ش ، ص ١٠٣.

[٣] المرجع السابق ، ص ١٠٣.

[٤] حرف الروى هو الحرف الأصلي في القافية وهناك أربعة حروف أخرى تأتي قبل حرف الروي وتعد جزءا من القافية وهي : ١- حرف التأسيس ، ٢- حرف الدخيل ، ٣- حرف الردف ، ٤- حرف القيد ، وهناك أربعة حروف أخرى تأتي بعد حرف الروي وهي : ١- حرف الوصل ، ٢- حرف الخروج ، ٣- حرف المزيد ، ٤- حرف النايره (الحروف التي بعد المزيد) . (د. كامل أحمد نژد ، شيوا كمالي اصلي : عروض وقافيه ، ص١٠٤ – ١٠٧ . ود. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه. چاپ چهارم ، نشر ميترا ، تهران ١٣٩٣ هـ.ش.،ص ١٣٥ ، ١٣٦.

[٥] د. سيروس شميسا : عروض وقافيه ، دانشگاه پيام نور چاپ چهاردهم ، تهران ١٣٨٣ هـ .ش .ص ٧٧.

[٦] د. حسن انوري : فرهنگ بزر گ سخن ، جلد ششم ، كتابخانه ملى ايران ، تهران ١٣٨١ هـ .ش، ص٥٤٥٧.

[٧] المقاطع الصوتية : تشتمل أية لغة في العالم على قسمين أساسيين من الأصوات هما : الصوائت (الحركات) والصوامت (السكنات) ، وتتضام هذه الأصوات فيما بينها لتكون قوالب فيما يعرف بالمقاطع الصوتية ، والمقطع وحدة أصغر من الكلمة ، وهي كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة (صائت واحد) أو هي سلسلة من الأصوات تشتمل على قمة إسماع (د . فاطمه مدرسي : از واج تا جمله، نشر چاپار ، چاپ دوم ، تهران ١٣٨٧ هـ .ش ، ص٤٥٥ . وأيضا : محمود فراج: القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، ص١٤٠.

ذات نظام خاص يسمي الوزن [١] ؛ ولذا تعد القافية عنصراً أساسيا من عناصر تحقيق اللغة الشعرية [٢] . التي تتميز بالنغم الموسيقي أو ما يسمي الإيقاع ، والإيقاع الموسيقي هو ترديد لنظام متواصل ، ويرتبط بالجانب الصوتي .[٣]

درس المحدثون القافية وأولوها اهتماما كبيراً من ناحية إظهار وظائفها في النص العشري وخاصة وظائفها الإيقاعية ، فجاءت دراساتهم تبرز أهمية هذا العلم في إيقاع القافية الصوتي[٤] وتناولوا مفهوم القافية على أساس المقاطع الصوتية للكلمة وهي التي تكون في أواخر أبيات القصيدة ويلزم تكرار نوعها في كل بيت .[٥]

والمقطع الصوتي في اللغة الفارسية (هجا) هو مجموعة من الأصوات التي تخرج دفعة واحدة ، وتتكون من صائت واحد وصامت أو صامتين أو ثلاثة صوامت ، وتحتوي اللغة الفارسية على ستة مقاطع صوتية متداولة في اللغة [٦] ، وهي :

{c□cc – cvcc - c□c - cvc - c□- cv }

حيث يرمز للصامت بالرمز (c) (consonant) وللصائت القصير بالرمز (v) (Vowel) وللصائت الطويل بالرمز ( ) .

ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي[٧]:

---

[١] د.إبراهيم أنيس : موسيقي الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٣ ، ص ٢٤٤. ود.صفاء خلوصى : فن التقطيع الشعري ، ص ٢١٥.

[٢] د.محمد صابر عبيد : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، ص ٨٥.

[٣] د.حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٧ م ، ص٧.

[٤] د.حسني عبد الجليل يوسف : علم القافية عند القدماء والمحدثين ، ص٩ .ود. حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، ص٨. ود. صفاء خلوصي : فن التقطيع الشعري والقافية ، طـ ٥ ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد ، بغداد ١٩٧٧م ، ص٢١٥ .

[٥] د.حازم على كمال الدين : القافية دراسة صوتية جديدة ، ص٣٠. وايضا د.سيروشميسا : عروض وقافية ، ص٧٧.وأيضا: د.سيروس شمسا :عروض وقافيه، ص٧٧.

[٦] د.سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ،ص ١٠٤، ود فاطمه مدرسي : از واج تا جمله ص ٤٥٦. ود حسن انوري : فرهنگ بزرگ سخن ، جلد هشتم ، ص ٨٣١٢ . واحمد ابو محبوب : ساخت زبان فارسي چاپ چهارم ، نشر ميترا ، طهران ١٣٨٧ هـ . ش ،ص ٥٦.

[٧] د. سيروس شميسا : آشناي باعروض وقافيه ، ص١٠٤ ، ١٠٥ . ود. فاطمه مدرسي ؛ ازواج تا جمله ، ص ٤٥٦. احمد ابو محبوب :ساخت زبان فارسي ،چاپ چهارم ، نشر ميترا ،طهران ١٣٨٧هـ .ش، ص٥٥.

نوع المقطع	الرمز الصوتي	تركـيبـه	أمثـــلة
قصير	cv	صامت + صائت قصير	نه na ،بـ be
(كوتاه)	cṽ	صامت + صائت طويل	باbā، ما mā
طويل	cvc	صامت + صائت قصير + صامت	سر sar ، دل del
(بلند)	cṽc	صامت + صائت طويل + صامت	كارkār ، ريز rīz
ممتد	cvcc	صامت + صائت قصير + صامتين	بست bast
(كشيده)	cṽcc	صامت + صائت طويل + صامتين	داشت dāšt

وكما هو واضح من الجدول السابق للمقاطع الصوتية في اللغة الفارسية أن المقطع يبدأ دائما بصامت (c) ويأتي بعده الصائت (v) ، ويتم تقسيم المقطع إلى قسمين حسب نوع الصائت : قصير أو طويل .

المبحث الثاني

عناصر البنية الإيقاعية في القافية الشعرية

في ديوان حافظ الشيرازي

مفهوم الإيقاع :

الإيقاع هو " إيقاع ألحان الغناء وهو أن يوقع الأركان ويبينها أو هو اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء ، ويذكر علماء الأصوات أن الإيقاع هو جرس موسيقي ناتج عن "تفنن" في طرق ترديد الأصوات في الكلام ؛ مما يبين لنا أن الإيقاع قائم على تكرار منتظم لظاهرة صوتية معينة في الخطاب اللغوي[١].

وهذا التكرار قد يكون على مسافات متقايسة بالتساوي أو بالتناسب لإحداث انسجام بين الكلمات ، والإيقاع ليس شيئاً ذاتيا في الكلام ؛ بل نشاطا نفسيا لدي المتلقي يساعد على تحقيق ما يُعرف بالجرس الموسيقي [٢].

والإيقاع ينقل المتلقي من حال اعتيادية " إلى حال تموج بالحركة والنغم ، وتمده بالطاقة النفسية التي تخلق نوعا من الارتباط العضوي بين النص والمتلقي[٣]، والنص الذي يتميز بجانب الإيقاع يكون أقل عبئا على الذاكرة السمعية وأيسر في إعادته وترديده[٤]؛ أي أن الإيقاع يساعد على حفظ النص وعدم نسيانه .

عناصر البنية الإيقاعية في القافية :

ذكر الدكتور "حازم على كمال الدين" عناصر البنية الإيقاعية في القافية أو التي يشتمل عليها قالب القافية وتؤدي إلى ما يعرف باسم " الإيقاع الموسيقي " أو " الترنم" [٥] ، تتمثل هذه العناصر في الأتي[٦]:

١- الاتفاق في حرف الروي .

٢- الاتفاق في البنية المقطعية .

---

[١] د.حازم على كمال الدين :نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي،مكتبة الآداب ،القاهرة ٢٠١٢م،ص١٧.
[٢] أبو السعود سلامة أبو السعود : الإيقاع في الشعر العربي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ٢٠٠١م،ص١٧– ٢١. ود.حازم على كمال الدين : نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ، ص١٨ ود. حسن انوري : فرهنگ بزرگ سخن ، جلد اول ، ص٦٨٧.
[٣] د.حازم على كمال الدين : نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ص ١٩ ، ود. محمد صابر عبيد : القصيدة العربية الحديثة ، ص٨٦
[٤] د. إبراهيم أنيس ، موسيقي الشعر ، ص٩.
[٥] د.حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ،ص٥٧.
[٦] د.حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ،ص ٥٧ ، ٥٨. ومحمود فراج : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، ص٢٨٢.

٣-الاتفاق في درجة الوضوح السمعي .

وعندما نتأمل القافية في ديوان حافظ الشيرازى نجدها تتكون من العناصر الإيقاعية الآتية:

أولاً: الاتفاق في حرف الروي :

حرف الروي هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال قصيدة بائية أو رائية أو دالية ، وجميع الحروف الهجائية التي من أصل الكلمة تصلح أن تكون رويا ، ماعدا الأحرف الزائدة على بنية الكلمة [١] . وحرف الروي هو آخر حرف أصلي في القافية في الشعر[٢] مثل "هـ" في الكلمتين ماه (قمر) وراه (طريق) والحرف "ت" في الكلمة بخت (حظ) أما في الكلمات : كتابها (الكتب) ومي خواندم (كنت أقرأ) وروندە (ذاهب) فحرف الروي هنا على الترتيب (ب ، د ، و) ؛ لأن الحروف الأخيرة ليست من أصل الكلمة [٣] . فبعد حذف الوحدات النحوية غير المستقلة الزائدة في الكلمة، تبقي لدينا آخر حرف أصلي في الكلمة وهو حرف الروي .

وتنقسم القافية في اللغة الفارسية وفقا لحرف الروي إلى قسمين [٤] :

أ- حرف الروي المتحرك

ب- حرف الروي الساكن

أ- حرف الروي المتحرك:

وهو الحرف الذي يأتي بعده صائت (حركة) مثل حرف التاء في الكلمتين : كشتم (قتلتُ) وداشتم (امتلكتُ) حيث جاء حرف التاء متحرك بحركة قصيرة (الفتحة) بعده [٥].

ومن الأمثلة التطبيقية على حرف الروي المتحرك من ديوان حافظ الشيرازي ما جاء في غزليته رقم (١٥) والتي مطلعها :

اي شـاهد قـدسي كـه كشد بند نقابت وي مرغ بـهشتي كـه دهد دانـه وآبت

خوابم بشد ازديده درين فكرجگر سوز كآغوش كـه شد منزل آسـايش وخـوابت[٦]

---

[١] د. محمد على الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، ص١٣٦.
[٢] د. حسن انوري : فرهنگ بزرگ سخن ، جلد چهارم ، ص٣٧٥٣ وأيضاً د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص١٠٢. وعلى اكبر دهخدا : لغت نامهء دهخدا ؛ جلد هشتم ، ص١٠٩٤٢.
[٣] د. سيروس شمسا : عروض وقافيه ، ص٧٤.
[٤] المرجع السابق ، ص٧٥.
[٥] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص١٠٣.
[٦] الترجمة العربية :
- ياشاهد القدسي من الذي يرفع عنك قيد نقابك ؟! ، وأنت يا طائر الجنة من الذي يمدك بطعامك ومائك ؟!
- لقد نمت وتقاسمتني الأفكار لما أنا فيه من فكر يحرق الكبد . حينما فكرت في الأحضان التي أصبحت منزلا لأمنك ومقامك. (ديوان حافظ شيرازي ، ص ١٩ ،٢٠ ، الترجمة العربية: د. إبراهيم أمين الشواربي : ديوان حافظ الشيرازي ، ص ٢٧).

حيث جاءت كلمات القافية على النحو الآتي : { نقابت، آبت ، خوابت ، ثوابت ، شرابت ، صوابت ، جنايت ، سرابت ، شبابت ، خرابت ، عتابت } .

واشتركت القوافي في حرف الروي المتحرك بالفتح (ب) تلاه الحرف الزائد (ت) .

وأما ما جاء في غزليته رقم (١٨) والتي مطلعها:

ساقيا آمدن عيد مبارك بـــــادت وآن مواعيد كه كردي نرود از يادت

در شگفتم كه در اين مدت ايام فراق برگرفتي زحـــــريفان دل ودل مي دادت[١]

حيث جاءت كلمات القافية على النحو الأتي(بادت ، يادت ، ميدادت ، آزادت ، شادت ، شمشادت ، زادت) واشتركت القوافي في حرف الروي المتحرك بالفتحة "د" تلاه الحرف الزائد "ت" وهو ليس أصل في الكلمة.

وأما ما جاء في غزليته رقم (٤٥٣) والتي مطلعها :

اي كه دايم نجويش مغروري گر ترا عشق نيست معـــذوري

گرد ديوانگان عشق مگرد كه به عقل عقيله مشهـــوري[٢]

حيث جاءت كلمات القافية مشتركه في حرف الروي المتحرك بالكسر (ر) تلاه الحرف الزائد (ي) وهي على الترتيب :

((مغروري ، معذوري ، مشهوري، انگوري ، رنجوري ، مخموري))

<u>ب – حرف الروي الساكن :</u>

وهو الحرف الذي لا يكون بعده صائت (حركة) ، وإنما يكون حرف ساكن ، وفي هذه الحالة يكون الروي هو آخر صوت في الكلمة [٣] ، وقد قيل إن القافية في الأصل هي حرف واحد ، ولا تكون هناك قافية بدون حرف الروي بمعني أنه يجب أن تكون آخر الحروف الأصلية لكلمات القافية

---

[١] الترجمة العربية:
- أيها الساقي ليكن إقبال العيد مبارك عليك ، فلا تدع هذه المواعيد التي وعدتها لى تغب عن بالك.
- تعجبت كيف استطعت في أيام الفراق، أن تنصرف بقلبك عن الأصدقاء ويطاوعك قلبك.(ديوان حافظ شيرازي ، ص ٢٢ ، الترجمة العربية ، ص٦٢).

[٢] الترجمة العربية :
- يامن أنت بنفسك على الدوام في غرور. إذا لم يكن لك نصيب في العشق فأنت معذور..! .
- فلا تدر حول مجانين العشق، فإنك بعقيلة العاقل مشهور ..! (ديوان حافظ شيرازي ، ص ٣١٠، الترجمة العربية ، ص ٣٨٤).

[٣] د. سيروس شميسا : عروض وقافيه ، ص٧٥ .

متساوية، ولكن الحروف الأخرى يمكن أن تأتي في كلمات القافية ،ويمكن أن تكون هناك حروف أخري مختلفة [٤].

ومن النماذج التي وردت في ديوان حافظ الشيرازي لحرف الروي الساكن ما جاء في غزليته رقم (٢٥) و مطلعها :

شكفته شد گل حمرا وگشت بلبل مست صلاتي سر خوشي اي صوفيان باده پرست

اساس توبه كه در محكمي چوسنگ نمود ببين كه جام زجاجي چه طرفه اش بشكست[١]

جاءت قوافي الغزلية السابقة على النحو الأتي :

(مست ، پرست ، بشكست ، مست ، پست ، آلست ، هست ، نبست ، نشست ، دست)

حيث انتهت القوافي بحرف الروي الساكن وهو "ت"

وأما ما جاء في غزليته رقم (٢٩٨) والتي مطلعها :

مقام امن ومي بي غش ورفيق شفيق گرت مدام ميسر شود زهي توفيق

جهان وكار جهان جمله هيچ برهيچ است هزار بار من اين نكته كرده ام تحقيق[٢]

حيث جاءت قوافي القصيدة وهي (شفيق ، توفيق ، تحقيق ، رفيق ، طريق ، تصديق ، دقيق ، عميق ، عقيق ، تحميق) منتهية بحرف الروي الساكن (ق).

ثانيا : الاتفاق في البنية المقطعية:

وقد سبق أن ذكرت تعريف المقطع الصوتي ، وعدد المقاطع في اللغة الفارسية ؛ والقافية تقوم أيضا على الاتفاق في البنية المقطعية [٣] ؛ وهذا الاتفاق يشتمل على عدة عناصر ، وهي :[٤]

١- الاتفاق في عدد المقاطع .

---

[٤] د. كامل احمد نژاد ، شيوا كمالي اصلى : عروض وقافيه ، ص١٠٤ .

[١] الترجمة العربية :

- لقد تفتحت الوردة الحمراء وأضحي البلبل مولها ..فيا أيها الصوفيون يا عباد الخمر، تجوز صلاة الطرب..!

- أساس التوبة الذي يبدو صلبا كالحجر ..انظر فقد كسرته طرفة رقيقة كالزجاج . (ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٧، الترجمة العربية ، ص٥٠).

[٢] الترجمة العربية :

- لقد آن أوان الأمن والخمر الصافية والرفيق الشفيق.. فإذا تيسرت لك الكأس القانية فما أبدع التوفيق ..!

- فلقد رأيت أمور الدنيا هباء في هباء ..فأعملت الفكر بتعمق في هذه المسألة ، وأطلت التحقيق.!(ديوان حافظ شيرازي ، ص ٢١٥ ، الترجمة العربية ، ص٢٦٨).

[٣] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص١٠٥ ، ١٠ ٦. و د. حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ص ٦٢ . ومحمود فراج : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، ص٢٨٣.

[٤] د. سيروس شميسا : عروض وقافيه ، ص٧٥ ، ٧٦.

٢- الاتفاق في نوعها .

٣- الاتفاق في ترتيبها .

ويمكن توضيح البنية المقطعية وأهميتها في بنية القافية من خلال النماذج الآتية من ديوان حافظ الشيرازي ،حيث تحققت البنية المقطعية التامة في الغزلية رقم (٣٣٦) والتي مطلعها :

مژده وصل تو كو كز سرجان برخيزم طاير قدسم واز دام جــهان برخيزم

به ولاي توكه گر بندهء خويشم خواني از سر خواجگي كون ومكان برخيزم[١]

جاءت القوافي على النحو الأتي :

(جهان ، مكان ، ميان ، كنان ، فشان ، جوان ، جهان) حيث اتفقت في حرف الروي (ن) وجاء الفعل (برخيزم) رديف في آخر الأبيات الشعرية .

ويمكن توضيح البنية المقطعية في القوافي السابقة بالجدول الآتي :

الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية
جهان	Jehān	cv+cṽc	فشان	Fešan	cv+cṽc
مكان	makān	cv+cṽc	جوان	Javān	cv+cṽc
ميان	meyān	cv+cṽc	جهان	Jehān	cv+cṽc
كنان	kenān	cv+cṽc			

فقد جاءت القوافي متفقة في البنية المقطعية اتفاقا تاما من حيث النوع والترتيب والعدد ؛ فقد جاءت في مقطعين: قصير (cv) تلاه مقطع طويل (cṽc)

كما جاءت القوافي مختلفة أحيانا في جزء من البنية المقطعية ، كما في الغزلية رقم (١١٨) والتي مطلعها :

آنكس كه بدســت جــام دارد ســلطاني جم مدام دارد

آبي كه خضر حيات ازو ياقت در ميكده جو كه جام دارد[٢].

---

[١] الترجمة العربية :
- أين بشري وصالك..؟ حتي أهبُ من رقادي للقائك .. فأنا "طائر القدس " قد أفلت من شباك الدنيا على ندائك.
- وبحبي لك ... لو أنك دعوتني الخادم الوفي الأمين.. لصحوت وأنا سيد الأكوان على دعائك ..!!(ديوان حافظ شيرازي ، ص ٢٤٠ ، الترجمة العربية ، ص٢٧١).

[٢] الترجمة العربية :
- ذلك الشخص الذي يمسك في يده بالكأس والجام.. يكون له ملك جمشيد على الدوام.
- وإذا شئت البحث عن الماء الذي فيه خلود الحياة ..فابحث عنه في الحانة ،فانه في قرارة الكأس.(ديوان حافظ شيرازي ، ص ٩٤ . والترجمة العربية ص ١١٠).

حيث جاءت كلمات القافية في الغزلية السابقة على النحو الأتي { مدام – نظام – كدام - كام- وام – شام – تمام } والكلمة "دارد" التي تكررت في نهاية الأبيات هي " الرديف" وحرف الروي "م" ،وقد تحققت البنية المقطعية الناقصة بين القوافي كالتالي :

الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية
مدام	madām	Cv+cv̄c	جام	Jām	cv̄c
نظام	nezām	Cv+cv̄c	كام	Kām	cv̄c
كدام	kodām	Cv+cv̄c	وام	vām	cv̄c
تمام	tamām	Cv+cv̄c	شام	šām	cv̄c

حيث انقسمت البنية المقطعية بين القوافي إلى مجموعتين: الأولى وبنيتها المقطعية : مقطع قصير تلاه مقطع طويل (cv+cv̄c)، وجاءت في أربعة كلمات وهي (مدام ، نظام ، كدام ، تمام) والثانية ، وبنيتها المقطعية مقطع طويل فقط (cv̄c) ، وجاءت في أربعة كلمات وهي (جام ، كام ، وام ، شام)،وأما ما جاء في غزليته رقم (١١٩) والتي مطلعها :

دلي كه غيب نمايست وجام جم دارد　　زخاتمي كه دمي گم شود چه غم دارد

به خط وخال گدايان مده خزينهء دل　　بدست شاه وشي ده كه محترم دارد .[1]

حيث جاءت قوافي الغزلية على النحو التالي :

{ جم ، غم ، محترم ، قدم ، درم ، متهم ، حرم ، صبحدم ،كرم ، صنم }

حيث جاءت قوافي الغزلية مختلفة في البنية المقطعية كما يتضح من الجدول التالي :

[1] الترجمة العربية :
- ذلك القلب الذي يظهر الغيب وعنده كأس "جمشيد" أى غم يصيبه ، اذا فقد الخاتم لحظة واحدة
- فلا تهب " خزينة قلبك " لحظ السائلين آو خالهم بل ناولها للملك فانه يقدرها حق قدرها (ديوان حافظ شيرازي ، ص ٩٤ ، ٩٥ . الترجمة العربية ،ص ١١١).

الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	الكلمة	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية
محترم	mohtaram	Cvc+cv+cvc	كرم	Karam	cv+cvc
متهم	motaham	cv+cv+cvc	صنم	Sanam	cv+cvc
صبحدم	sobhdam	cvcc+cvc	جم	Jam	cvc
قدم	qadam	cv+cvc	غم	qam	cvc
درم	daram	cv+cvc			
حرم	haram	cv+cvc			

حيث تنوعت البنية المقطعية بين القوافي ما بين المقاطع القصيرة والطويلة والممتدة ، كما اختلفت البنية المقطعية من حيث الترتيب والعدد.

ومن هنا يمكن تقسيم القصائد الشعرية (الغزليات) في ديوان حافظ الشيرازي إلى قسمين :

القسم الأول : قصائد متفقة في البنية المقطعية من حيث عدد المقاطع وترتيبها ونوعها ويمكن القول إنه يوجد بينها "مناسبة لفظية " والمناسبة اللفظية هي الإتيان بكلمات متزنات مقفاة وغير مقفاة ، فإن كان مع الاتزان تقفية فهي تامة وإلا فناقصة [١] . أي إذا كانت متفقة في البنية المقطعية مع التقفية فهي مناسبة لفظية تامة .

القسم الثاني : قصائد مختلفة في البنية المقطعية سواء من حيث عدد المقاطع أو ترتيبها أو نوعها أو جميع ما سبق .

ثالثاً : الاتفاق في درجة الوضوح السمعي :

تؤكد الدراسات اللغوية الحديثة أن بعض الأصوات في اللغة أوضح في السمع من البعض الأخر [٢]. وطول الزمن عندما ننطق بحرف من الحروف يجعله أوضح في السمع عن أي صوت آخر.

ويعرف الوضوح السمعي (sonority) بأنه طاقة الصوت النطقية التي تجعل الصوت واضحاً للسامع غير ملتبس بغيره من الأصوات [٣]. تتأثر هذه الطاقة إيجابا وسلبا بمجموعة

---

[١] د.حازم على كمال الدين : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ١٩٩٧ م ، ص٢٧.

[٢] د. إبراهيم أنيس : اللغة بين القومية والعالمية ، دار المعارف ،القاهرة (د . ت) ، ص٢٨.

[٣] د. سمير شريف استيتيه : الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، دار وائل للنشر ، عمان ٢٠٠٣ م ، ص ١٦٩ .

من العوامل الأخرى منها احتكاك الهواء بجدران القنوات الصوتية ، وتوقف تيار الهواء ، وحجم حجرة الرنين، واحتكاك موضعي بأعضاء النطق[٤].

إذن ، فالوضوح السمعي بين أصوات اللغة أمر واضح ، وقد شعر به علماء اللغة ، وأحسوا بتأثيره في المركبات الكلامية واللغوية.

وكانت هناك محاولات عديدة من علماء اللغة لتصنيف الأصوات بحسب درجة الوضوح السمعي [٥] ، وقد اتفق المحدثون على ترتيب الأصوات من حيث الوضوح السمعي ترتيبا تنازليا، وقد وازنتُ في ذلك بين مخارج الحروف الفارسية ومخارج الحروف العربية والحروف اللاتينية وفقا لترتيب درجة الوضوح السمعي [١]. على النحو الآتي :

١- صوت اللين المتسع : الفتحة المفخمة وألف المد والألف.

٢- أصوات اللين الضيقة: الضمة والكسرة والواو والياء.

٣- الراء واللام.

٤- الأصوات الأنفية : الميم والنون.

٥- المجهورة المزجية : الجيم الفصيحة .

٦- المجهورة الاحتكاكية : ڤ ، ذ ، ز ، ظ ، ض ، ژ

٧- المجهورة الانفجارية : ب ، د ، گ

٨- المهموسة المزجية : چ

---

[٤] د. گلناز مدرسي قوامي : آواشناسي : بررسي علمي گفتار،سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني دانشگاه ها (سمت) ،تهران ١٣٩٠ هـ . ش ، ص ٤٢ – ٤٨.

[٥] منها محاولة العالم اللغوي المشهور " اوتويسبرسن " otto Jesperson "حيث صنف الأصوات ترتيبا تصاعديا على النحو الآتي:

١- الأصوات المهموسة :(أ – الوقفيات : K , d ,b ب – الاحتكاكيات : s , f)
٢- الوقفيات المجهورة : g , d , b
٣- الاحتكاكيات المجهورة : z , v
٤- الأنفيات و الجانبيات : L , n , m
٥- التكراريات والاستلاليات : r
٦- الحركات نصف المغلقة : e,o
٧- الحركات المغلقة : u , y , i
٨ - الحركات المفتوحة : a

(د.سمير شريف استيتيه : الأصوات اللغوية ، رؤية عضوية ونطقية ، ص١٧٨ ، ١٧٩)

[١] انظر في ذلك : د. گلناز مدرسي قوامي : آوشاسي ، ص ٧٥ ، ٨٠ وأيضا : يد الله ثمره : آواشناسي زبان فارسي آواها وساخت آوايي هجا ، مركز نشر دانشگاهي ، چاپ نهم ، تهران ١٣٩١ هـ . ش ، ص ٣٦ – ٧٥. د . إبراهيم أنيس : اللغة بين القومية والعالمية ، ص٢٨ . ود . حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، ص ٧٢ . وأيضاً : يد الله ثمره : الصوتيات واللغة الفارسية ، ترجمة د. حمدي إبراهيم حسن ، المجلس الأعلى للثقافة ، العدد ٩٨٩ ، القاهرة ٢٠٠٥ م ، ص ٨٣ – ١٣٠ .

٩- المهموسة الاحتكاكية : س ، ش ، ص ، ث ، ف ، ح ، خ ، هـ

١٠- المهموسة الانفجارية : ت ، ك ، پ ، الهمزة ، ق ، غ ،ع

وعندما ننظر إلى واقع القافية نلاحظ أنها تنقسم من ناحية الوضوح السمعي إلى الأتي[٢]:

١- قواف لا تتفق في درجة الوضوح السمعي .

٢- قواف تتفق في درجة الوضوح السمعي .

٣- قواف تتفق في بعض من درجات الوضوح السمعي .

ويمكن توضيح ذلك بالأمثلة التطبيقية على ديوان حافظ الشيرازي على النحو الأتي :

<u>أولاً : قواف لا تتفق في درجة الوضوح السمعي :</u>

وهو الشكل الغالب في غزليات حافظ الشيرازي، وهو التنوع في الوضوح السمعي للقوافي ، مثل ما جاء في الغزلية رقم (٣٠٤) والتي مطلعها كالتالي :

داراي جهان نصرت دين خسرو كامل يـحي بن مظفـــــر ملك عالم عادل

اي درگـه اســلام پـناه تو كـشـــاده بر روي زمين روزانهء جان ودر دل[١]

فقد جاءت القوافي كالتالي (كامل، عادل ، در دل ، شامل ، مسائل ، مقبل ، مگسل ، منزل ، باطل ، سلاسل) وهي غير متفقة في درجة الوضوح السمعي وبيان ذلك كالتالي :

[٢] د. حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، ص ٧٣.

[١] الترجمة العربية :

- مالك الدنيا وناصر الدين والمليك الكامل ..هو "يحي بن المظفر" الملك العالم العادل.

- يا من أرضك هي ملجأ الإسلام ، وقد فتحت على وجه الأرض نافذة الروح وباب القلب لكل داخل.(ديوان حافظ شيرازي ، ص٢١٩ . الترجمة العربية ، ص ٢٢٣).

القافية	حروف القافية	درجة الوضوح السمعي	حرف الروي
كامل	ك – ا – م – ل	٣، ٤، ١، ١٠	حرف الروي
عادل	ع – ا – د – ل	٣، ٧، ١، ١٠	الساكن (ل)
در دل	د – ر – د – ل	٣، ٧، ٣، ٧	
شامل	ش – ا – م – ل	٣، ٤، ١، ٩	
مسائل	م – س –ا – د – ل	٣، ١٠، ١، ٩، ٤	
مقبل	م – ق – ب – ل	٣، ٧، ١٠، ٤	
مگسل	م –گ– س – ل	٣، ٩، ٧، ٤	
منزل	م – ن - ز – ل	٣، ٦، ٤، ٤	
سلاسل	س- ل- ا – س – ل	٣، ٩، ١، ٣، ٩	
باطل	ب – ا – ط – ل	٣، ٦، ١، ٧	

حيث يلاحظ الاختلاف في درجة الوضوح السمعي للأصوات داخل حروف القافية ما عدا الحرف الأخير من القافية وهو حرف الروي (ل) الذي شغل الدرجة الثالثة في درجات الوضوح السمعي.

وأما ما جاء في الغزلية رقم (٣٥٢) من ديوان حافظ الشيرازي ومطلعها:

روزگاري شـــد كه در ميخانه خدمت ميكنم در لـــباس فـقر كار اهل دولت ميكنم

تاكي اندر دام وصل آرم تذروي خوش خرام در كمينم انتظار وقت وفرصت ميكنم[1]

حيث جاءت القوافي في هذه الغزلية على النحو التالي :

(خدمت ، دولت ، فرصت ، غيبت ، همت ، زحمت ، نصيحت ، خلوت ، صنعت)

وهي غير متفقة في درجة الوضوح السمعي ، حيث اتفقت في حرف الروي (ت) وفي الرديف (ميكنم) الذي جاء في نهاية الأبيات .

وبيان درجة الوضوح السمعي في القوافي على النحو الآتي:

[1] الترجمة العربية :
- مضي زمن طويل وأنا أخدم الحانة.. وأعمل أعمال آهل السعادة في لباس الفقر والحاجة ..!
- إلى أن ينفلت من يدي سهم المراد .. أنا في مكمني على تمام الاستعداد في انتظار الوقت والفرصة .
(ديوان حافظ شيرازي ، ص ٢٥٠ ، الترجمة العربية ، ص٢٤٢ .)

القافية	حروف القافية	درجة الوضوح السمعي	حرف الروي
خدمت	خ – د – م – ت	٩ ، ٧ ، ٤ ، ١٠	حرف الروي الساكن (ت)
دولت	د – و – ل – ت	٧ ، ٢ ، ٣ ، ١٠	
فرصت	ف – ر – ص – ت	٩ ، ٣ ، ٩ ، ١٠	
غيبت	غ- ي – ب – ت	١٠ ، ٢ ، ٧ ، ١٠	
همت	هـ - م – ت	٩ ، ٤ ، ١٠	
زحمت	ز – ح – م – ت	٦ ، ٩ ، ٤ ، ١٠	
نصيحت	ن – ص – ي – ح – ت	٤ ، ٩ ، ٢ ، ٩ ، ١٠	
خلوت	خ – ل – و – ت	٩ ، ٣ ، ٢ ، ١٠	
صنعت	ص- ن – ع – ت	٩ ، ٤ ، ١٠ ، ١٠	

ويلاحظ أن القوافي اختلفت في درجة الوضوح السمعي وعدد الأصوات وترتيبها .

<u>ثانياً قوافٍ تتفق في درجة الوضوح السمعي :</u>

يتبين لي من خلال دراسة القافية في غزليات حافظ الشيرازي أن بعض القوافي يتفق جزء كبير منها- وخاصة الجزء الأخير – في درجة الوضوح السمعي وترتيب الأصوات وعددها .

فما جاء في الغزلية رقم (٣٤١) ومطلعها :

گــر من از ســرزنش مــدعيان انــديشم شــيوه مــستي ورندي نرود از پيشم

زهد رندان نو آموخته راهي به دهي است من كه بدنام جهانم چه صلاح انديشم[1].

حيث جاءت كلمات القوافي على النحو الأتي (انديشم ، پيشم ، بيشم ، كيشم ، درويشم ، نيشم ، خويشم) وتوضيح درجة الوضوح السمعي بين القوافي كما في الجدول الآتي:

[1] الترجمة العربية :
- لو أنني أفكر في تعنيف المدعين وأعيرهم الاهتمام...لما تقدم أسلوب سُكري وعربدتي وذهب إلى الأمام..
- قد يجوز زهد المعربدين الذين تعلموا الطريق ومضوا فيه...وأما أنا وقد أضحيتُ شهرة العالمين !! فأي صلاح أفكر فيه وارتجيه ؟ (ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٤٣ ، الترجمة العربية ، ص٢٤٤).

القافية	درجة الوضوح السمعي	القافية	درجة الوضوح السمعي	الاتفاق في الدرجة
انديشم پيشم بيشم كيشم	١ ، ٤ ، ٧ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ١٠ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ٧ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ١٠ ، ٢ ، ٩ ، ٤	درويشم نيشم خويشم	٧ ، ٣ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ٤ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ٩ ، ٢ ، ٩ ، ٤	القافية (يشم) بالدرجات ٢، ٩ ، ٤ (yašm) (cvcc)

وأما في الغزلية رقم (٢٨١) والتى مطلعها :

گـرچه ما بـند گان شهيم　　پاد شاهان ملك صبح گهيم

گنج در آستين وكيسه تهي　　جام گيتي نما وخاك رهيم [٢]

حيث جاءت كلمات القافية كالتالي :

(شهيم ، گهيم ، كنهيم ، رهيم ، مهيم ، كلهيم ، ديدگهيم ، نهيم ، دهيم ، سيهيم ، گوهيم)

حيث اتفقت القوافي في درجة الوضوح السمعي في القافية (هيم him) التي تتركب من الحروف هـ ، ي ، م ((٩ ، ٢ ، ٤)) وهي مكررة في جميع القوافي مما يدل على الاتفاق في درجة الوضوح السمعي بين القوافي .

[٢] الترجمة العربية :
- بالرغم من أننا عبيد للحاكم... إلا أننا ملوك في مملكة الصباح.
- وإلكنز في الأكمام والجيوب خاوية ..! .. والكأس مظهرة لأحوال العالم ، ونحن غبار للطريق .(ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٦٩. الترجمة العربية ، ص ٢٢٨).

ثالثاً : قوافٍ تتفق في ترتيب درجة الوضوح السمعي وعددها :

يبين لنا واقع دراسة القوافي في ديوان حافظ الشيرازي أن هناك قوافٍ تتفق بنيتها في ترتيب درجة الوضوح السمعي وعددها نحو ما جاء في الغزلية رقم (١) والتي مطلعها :

ألا أيها الساقي ادر كأسا وناولها كه عشق آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها

به بوي نافه اي كآخر صبا زآن طره بگشايد زتاب جعد مشكينش چه خون افتاد در دلها [١]

حيث جاءت القوافي في القصيدة (مشكلها ، در دلها ، محملها ، منزلها ، ساحلها ، محفلها، اهملها) ،وجاء ترتيب درجة الوضوح السمعي وعددها في القوافي على النحو الأتي :

القافية	درجة الوضوح السمعي	العدد	القافية	درجة الوضوح السمعي	العدد
مشكلها	٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٣ ،٩، ١	٦ درجات	ساحلها	٩ ، ١ ، ٩ ، ٣ ، ٩ ،١	٦ درجات
دردلها	٧ ، ٣ ، ٧ ، ٣ ، ٩ ، ١	٦ درجات	محفلها	٤ ، ٩ ، ٩ ، ٣ ، ٩ ،١	٦ درجات
محملها	٤ ، ٩ ، ٤ ، ٣ ، ٩ ، ١	٦ درجات	اهملها	١ ، ٩ ، ٤ ، ٣ ، ٩ ،١	٦ درجات
منزلها	٤ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٩ ، ١	٦ درجات			

حيث اتفقت القوافي في ترتيب درجة الوضوح السمعي وعددها وتقاربت في مخارج الأصوات خاصة في الدرجتين الرابعة والتاسعة كما تبين من الوضوح السمعي لكل صوت في القوافي .

[١] الترجمة العربية :
- ألا أيها الساقي أدر" الكأس" وناولها لي .فإن العشق ظهر لي سهلا في البداية ولكن وقعت بعد ذلك المشاكل.
- وفي نهاية الأمر على رائحة النافجة التي يفتحها نسيم الصبا عن تلك الذؤابة..ومن طيات شعراتها المجعدة المسكية، أي دم وقع في القلوب ..؟ (ديوان حافظ شيرازي ، ص٩ ، الترجمة العربية ، ص١).

المبحث الثالث
المناسبة الإيقاعية في القافية الشعرية في ديوان حافظ الشيرازي

يتضح من خلال دراسة المناسبة الإيقاعية في القافية في ديوان حافظ الشيرازي أن المناسبة الإيقاعية ترتكز على الاتفاق في ثلاثة جوانب وهي :

١- حرف الروي.

٢- البنية المقطعية.

٣- الوضوح السمعي .

حيث يشارك حرف الروي الاتفاق في البنية المقطعية في تكوين قالب المناسبة الإيقاعية، ويعد حرف الروي العنصر الإيقاعي المشترك في القصائد بجانب البنية المقطعية والوضوح السمعي .

مفهوم المناسبة الإيقاعية :

المناسبة الإيقاعية كما عرفها الدكتور "حازم على كمال الدين" فى كتابه "المناسبة الإيقاعية فى القافية أنها هي :"اتفاق قوافي القصيدة في عناصر البنية الإيقاعية أو في بعضها[١] . وكذلك ذكرها "سيروس شميسا" فى تعريفه لبنية القافية بأنها النغمة المتساوية لعدة كلمات في البنية المقطعية[٢] ،ومن خلال تأمل القافية فى ديوان حافظ الشيرازى نجد المناسبة الإيقاعية تنقسم إلى قسمين هما:

أ- مناسبة إيقاعية تامة .

ب- مناسبة إيقاعية ناقصة .

أولاً : المناسبة الإيقاعية التامة :

حيث تتفق القوافي في كل عناصر البنية الإيقاعية نحو قول حافظ الشيرازي في غزليته رقم (١٧٠) ومطلعها :

زاهد خلوت نشين دوش به ميخانه شد از سر پيمان گذ شت بر سر پيمانه شد

صوفي مجلس كه دلي جام وقدح مى شكست باز به يك جرعه مي عاقل وفرزانه شد [٣]

---

[١] د. حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، ص١٠٦.

[٢] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه، ص١٠٧.

[٣] الترجمة العربية :

- ليلة أمسي مضي الزاهد من خلوته إلى حانة الشراب.. فنقض أطراف العهد ، وأمسك برؤوس الأكيال.
- هذا صوفي المجلس ، قد كسر بالأمس الأقداح ولكنه ارتد بجرعة واحدة إلى عقله وصوابه.

(ديوان حافظ شيرازي ، ص١٣١ ، الترجمة العربية ، ص١٦٤).

حيث جاءت قوافي القصيدة كالتالي : ((ميخانه ، پيمانه ، فرزانه ، ديوانه ، بيگانه ، پروانه ، يكدانه ، افسانه))

وتحققت المناسبة الإيقاعية بين قوافي القصيدة لوجود العناصر الآتية :

١- الاتفاق في حرف الروي (هـ) آخر القوافي .
٢- الاتفاق في البنية المقطعية .
٣- الاتفاق في درجة الوضوح السمعي .

ويمكن توضيح ذلك بالجدول الأتي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي	حرف الروي
ميخانه	meyxāne	cvc+cṽ+cv	٤ ، ٢ ، ٩ ، ١ ، ٤ ، ٢	حرف الروي "هـ" وينطق كسرة خفيفة في نهاية القوافي
پيمانه	peymāne	cvc+cṽ+cv	١٠ ، ٢ ، ٤ ، ١ ، ٤ ،٢	
فرزانه	farzāne	cvc+cṽ+cv	٩ ، ٣ ، ٦ ، ١ ، ٤ ، ٢	
ديوانه	deyvāne	cvc+cṽ+cv	٧ ، ٢ ، ٦ ، ١ ، ٤ ، ٢	
بيگانه	beygāne	cvc+cṽ+cv	٧ ، ٢ ، ٧ ، ١ ، ٤ ، ٢	
پروانه	parvāene	cvc+cṽ+cv	١٠ ، ٣ ، ٦ ، ١ ، ٤ ،٢	
يكدانه	yakdāne	cvc+cṽ+cv	٢ ، ١٠ ، ٧ ، ١ ، ٤ ،٢	
افسانه	?afsāne	cvc+cṽ+cv	١ ، ٩ ، ٩ ، ١ ، ٤ ، ٢	
جانانه	Jānāne	cvc+cṽ+cv	٥ ، ١ ، ٤ ، ١ ، ٤ ، ٢	

حيث جاءت البنية المقطعية للقوافي متفقة في النوع والترتيب والعدد وتتكون من مقطع طويل (cvc) تلاه مقطع طويل (cṽ) تلاه مقطع قصير (cv) ، كما جاءت القوافي متفقة في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب والتقارب الشديد في قوة الوضوح السمعي خاصة في نهاية القوافي .

وأما ما جاء في غزليته رقم (٢٩٦) ومطلعها :

طـالع اگـر مـدد دهد دامـــنش آورم بكف گر بكشم زهي طرب وربكشد زهي شـرف

طرف كرم زكس نيست اين دل پر اميد من گرچه سخن همي برد قصهء من بهر طرف[١]

[١] الترجمة العربية :
- لو أعانني طالعي لأخذته في قبضة الكف.. فإذا غلبت فما أزهي الطرب ، وإذا غلب فما أبدع الشرف ..!!
- ولم يستطع قلبي الملئ بالأمل أن يغمض عين كرمه على أحد.. ولكنه أخذ يفشي قصتي في كل ناحية وطرف. (ديوان حافظ شيرازي ، ص٢١٣ ، ٢١٤ . ، الترجمة العربية ، ص٢١٥).

حيث جاءت القوافي في الغزلية كالتالي (شرف ، طرف ، تلف ، هدف ، خلف ، ودف ، تخف ، علف ، نجف) ، وتحققت المناسبة الإيقاعية التامة بين القوافي من خلال الاتفاق في حرف الروي والبنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي وبيان ذلك في الجدول الأتي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوم السمعي	حرف الروي
شرف	Šaraf	cv+cvc	٩ ، ٣ ، ٩	حرف الروي "ف" وهو آخر حرف أصلي في القافية
طرف	Taraf	cv+cvc	١٠ ، ٣ ، ٩	
تلف	Talaf	cv+cvc	١٠ ، ٣ ، ٩	
هدف	Hadaf	cv+cvc	٩ ، ٧ ، ٩	
خلف	Xalaf	cv+cvc	٩ ، ٣ ، ٩	
ودف	Vadaf	cv+cvc	٩ ، ٧ ، ٩	
تخف	Taxaf	cv+cvc	١٠ ، ٩ ، ٩	
علف	?alaf	cv+cvc	١٠ ، ٣ ، ٩	
نجف	najaf		٤ ، ٥ ، ٩	

حيث جاءت القوافي متفقة في حرف الروي (ف) ، ومتفقة في البينة المقطعية من حيث النوع والعدد والترتيب ، فقد جاءت في مقطعين : الأول مقطع قصير (cv) والثاني مقطع طويل (cvc) ، كما جاءت القوافي متفقة في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب وتقارب مخارج الحروف ، مما عمل على تحقيق المناسبة الإيقاعية التامة بين القوافي .

ومن النماذج الأخرى أيضا التي تدل على تحقق المناسبة الإيقاعية التامة في ديوان حافظ الشيرازي ما جاء في غزليته رقم (٤٥٥) ومطلعها :

عمر بگذ شت به بيحاصلي وبو الهــوسي اي پسر جام مي ام ده كه به پيري برسي

چه شكرها ست درين شهر كه قانع شده اند شــاهـبازان طـريقت بـمقام مـــگسي[1]

حيث تحققت المناسبة الإيقاعية التامة بين القوافي التي جاءت كالتالي : ((برسي ، مگسي ، چه كسي ، نفسي ، قبسي ، جرسي ، قفسي ، تمسي)) فقد اتفقت القوافي في حرف الروي (س) وهو الحرف الأصلي في القافية ، كما اتفقت القوافي في البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي وبيان ذلك كالجدول التالي :

[1] الترجمة العربية :
- لقد مضي العمر في هوس وبغير فائدة أو حاصل.. فيا بني ناولني كأس الشراب ، فإنك للشيخوخة واصل.
- وأي شكر في هذه البلدة ، بحيث قنعت بحلاوته .."صقور" الطريقة ارتضت بمقام الذبابة ..!!
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٣١١ ، الترجمة العربية ، ص٣٢٦).

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي	حرف الروي
برسي	berasi	cv+cvc+cv	٧ ، ٣ ، ٩ ، ٢	حرف الروي "س" وهو الحرف الأصلي في القافية
مگسي	magasi	cv+cvc+cv	٤ ، ٧ ، ٩ ، ٢	
چه كسي	çekasi	cv+cvc+cv	٨ ، ١٠ ، ٩ ، ٢	
نفسي	nafasi	cv+cvc+cv	٤ ، ٩ ، ٩، ٢	
قبسي	qabasi	cv+cvc+cv	١٠ ، ٧ ، ٩، ٢	
جرسي	Jarasi	cv+cvc+cv	٥ ، ٣ ، ٩ ، ٢	
قفسي	qafasi	cv+cvc+cv	١٠ ، ٩ ، ٩ ، ٢	
نفسي	nafais	cv+cvc+cv	٤ ، ٩ ، ٩ ، ٢	
تمسي	tamasi	cv+cvc+cv	١٠ ، ٤ ، ٩ ، ٢	

ومن خلال الجدول السابق يلاحظ تحقق المناسبة الإيقاعية التامة بين قوافي القصيدة من حيث الاتفاق في حرف الروي (س) والاتفاق في نوع البنية المقطعية وعددها وترتيبها والاتفاق في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب والنوع خاصة في آخر القوافي فقد جاءت درجة الوضوح السمعي واحدة ومتقاربة في المخرج .

ثانياً : المناسبة الإيقاعية الناقصة :

وهي اتفاق القوافي في بعض عناصر البنية الإيقاعية [١] ، أي أن القوافي يمكن أن تكون متفقة في حرف الروي ومختلفة في البنية المقطعية أو الوضوح السمعي ، أو متفقة في بعض العناصر ومختلفة في العناصر الأخرى ، وتوضيح ذلك كالتالي :

١- الاتفاق في حرف الروي فقط:

وذلك كما جاء في الغزلية رقم (٣٤) ومطلعها :

رواق مــنظر چشم من آشيانهء تست كرم نما وفرود آ كه خانه خانه تست

به لطف خال وخط ازعارفان ربودي دل لطيفه هاي عجب زير دام ودانه تست [٢]

حيث جاءت قوافي الغزلية كالتالي : ((خانه ، دانه ، عاشقانه ، خزانه ، آستانه ، شانه ، تازيانه ، بهانه ، ترانه))

---

[١] د.حازم على كمال الدين : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، ص١٠٩. ومحمود فراج : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ، ص٢٩٧.

[٢] الترجمة العربية :

- يا حبيبي . إن رواق عيني عش لك... فتكرم بالنزول فيه ، فالمنزل منزلك !!
- ولقد سلبت قلوب العارفين " بلطف شامتك وشعرك... وما أعجب اللطائف التي نصبتها في شباكك، وفي هذا الطعم ..!! (ديوان حافظ شيرازي ، ص٣٤ ، الترجمة العربية ، ص٥٣).

حيث اتفقت القوافي في حرف الروي (نه) في آخر القافية ، بينما جاءت العبارة (تست) التي انتهت بها الأبيات (رديف) ، في حين اختلفت القوافي في البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي وبيان ذلك بالجدول التالي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي
خانه	Xānе	cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٩
دانه	dānе	cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٧
عاشقانه	?ašeqānе	cṽ+cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ١٠ ، ٩ ، ١ ، ١٠
خزانه	xazānе	cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٦ ، ٩
آستانه	?asetānе	cv+cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ١٠ ، ٩ ، ١
نشانه	nešānе	cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٩ ، ٤
تازيانه	tazeyānе	cv+cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٢، ٦ ، ١ ، ١٠
بهانه	behānе	cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٩ ، ٧
ترانه	terānе	cv+cṽ+cv	٢ ، ٤ ، ١ ، ٣ ، ١٠

حيث يلاحظ من خلال الجدول السابق الاختلاف الواضح بين القوافي في البنية المقطعية من حيث العدد والترتيب والنوع، وكذلك في درجة الوضوح السمعي كما هو واضح من الجدول ؛ مما يؤدي إلى وجود مناسبة إيقاعية ناقصة بين القوافي .

وكذلك ما جاء في غزليته رقم (٦٢) والتي مطلعها هو :

مرحبا اي پيك مشتاقان بده پيغام دوست تا كنم جان از سر رغبت فداي نام دوست

واله وشيدا ست دايم همچو بلبل در قفس طوطي طبعم زعشق شكر وبادام دوست[1]

حيث جاءت القوافي كالتالي : (نام ، بادام ، دردام ، از جام ، ابرام ، اقدام ، كام ، آرام) ، واتفقت القوافي في حرف الروي (م)، في حين اختلفت في البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب والنوع ؛ مما يؤدي إلى وجود مناسبة إيقاعية ناقصة بين القوافي وبيان ذلك في الجدول التالي:

[1] الترجمة العربية :
- مرحبا يا رسول المشتاقين ..! أعطني رسالة الحبيب... حتى أجعل روحي – رغبة – فداء لاسم الحبيب ..!
- وقد صارت ببغاء طبعي بسبب عشقها لسكر الحبيب ولوزاته... مولهة حائرة كالبلبل الحبيس في قفصه.
(ديوان حافظ الشيرازي ، ص٥٥، الترجمة العربية ، ص٢٣)

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي
نام	Nām	cṽc	٤ ، ١ ، ٢
بادام	bādām	cṽ+cṽc	٤ ، ٧ ، ١ ، ٧
دردام	dar dām	cvc+ cṽc	٤ ، ١ ، ١ ، ٧ ، ٣ ، ٧
از جام	?az jām	cvc+cṽc	٤ ، ١ ، ٥ ، ٦ ، ١
ابرام	?abrām	cvc+cṽc	٤ ، ١ ، ٣ ، ٧ ، ١
اقدام	?aqdām	cvc+cṽc	٤ ، ١ ، ٧ ، ١٠ ، ١
كام	Kām	cṽc	٤، ١ ، ١٠
آرام	?araām	cvc+cṽc	٤ ، ١ ، ٣ ، ١

٣- الاتفاق في حرف الروي والبنية المقطعية والاختلاف درجة الوضوح السمعي :

وذلك مثل ما جاء في غزليته رقم (٧٠) ومطلعها :

مردم ديدهء ما جز به رخت ناظر نيست دل سرگذشته ما غير تورا ذاكر نيست

اشكم احرام طواف حرمت مي بنـــدد گرچه از خون دل ريش دمي طاهر نيست[1]

جاءت قوافي القصيدة كالتالي (ناظر، ذاكر ، طاهر ، طاير ، قادر ، قاصر ، ماهر ، صابر ، آخر ، خاطر)

حيث اتفقت القوافي في حرف الروي (ر) وهو آخر حرف أصلي في القافية، كما اتفقت القوافي في البنية المقطعية ،ولكن اختلفت في درجة الوضوح السمعي ،كما في الجدول التالي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي	حرف الروي
ناظر	nāzer	cṽ+cvc	٣ ، ٦ ، ١ ، ٤	حرف الراء في آخر القافية
ذاكر	zāker	cṽ+cvc	٣ ، ١٠ ، ١ ، ٦	
طاهر	tāher	cṽ+cvc	٣ ، ٩ ، ١ ، ١٠	
طائر	tāyer	cṽ+cvc	٣ ، ٢، ١ ، ١٠	
قادر	qāder	cṽ+cvc	٣ ، ١، ١ ، ١٠	
قاصر	qāser	cṽ+cvc	٣ ، ٩، ١ ، ١٠	
ماهر	māher	cṽ+cvc	٣ ، ٧ ، ١ ، ٣	
صابر	sāber	cṽ+cvc	٣ ، ٧ ، ١ ، ٩	
آخر	?āxer	cṽ+cvc	٣ ، ٩ ، ١	
خاطر	xāter	cṽ+cvc	٣ ، ١٠ ، ١ ، ٩	

[1] الترجمة العربية :
- إن عيناي لا تنظر إلى غير وجهك... وقلبى الحائر لا يردد غير ذكرك .
- وقد تطهر جسدي واحرم للطواف حول حرمك .. بالرغم من أنه لم يتطهر لحظة من دماء قلبى الجريح.!!
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٦١ ، الترجمة العربية ، ص٥٨).

حيث تحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة بين قوافي الغزلية من حيث الاتفاق في حرف الروي وترتيب المقاطع الصوتية في البنية المقطعية وعددها ونوعها ، في حين اختلفت القوافي في درجة الوضوح السمعي خاصة في النوع والترتيب كما هو واضح من الجدول السابق.

٣- الاتفاق بين مجموعات من قوافي القصيدة في عنصر من عناصر المناسبة الإيقاعية:

ويلاحظ أن أغلب الاختلافات التي وقعت في قوافي القصائد والغزليات في ديوان حافظ الشيرازي كانت في البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي وبيان ذلك من خلال النماذج الآتية :

ما جاء في غزليته رقم (٢٤٦) ومطلعها :

عيد ست وآخر گل وياران در انتظار ساقي به روي شاه ببين ماه ومي بيار

دل برگرفته بودم از ايام گل ولي كاري بكرد همت پاكان روزه دار [١]

حيث اتفقت القوافي في حرف الروي (ر) ، وأما بالنسبة للبنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي فقد جاءت كل مجموعة من القوافي متفقة مع بعضها في عنصر من عناصر المناسبة الإيقاعية ومختلفة عن الأخرى، وبيان ذلك كما فى الجدول الآتي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي
انتظار	?entezār	Cvc+cv+cv̄c	١ ، ٤ ، ١٠ ، ٦ ، ١ ، ٣
بيار	beyyār	cvc+cv̄c	٧ ، ٢ ، ١ ، ٣
دار	dār	cv̄c	٧ ، ١ ، ٣
كامكار	kāmkār	cv̄c+cv̄c	١٠ ، ١ ، ٤ ، ١٠ ، ١ ،٣
نثار	nassār	cvc+cv̄c	٤ ، ٩ ،١ ، ٣
شاهوار	šahvār	cv̄c+cv̄c	٩ ، ١ ، ٩ ،٦ ، ١ ، ٣
يار	yār	cv̄c	٢ ،١ ،٣
عيار	?eyyār	cvc+cv̄c	١٠ ، ٢ ، ١ ، ٣
خوار	xār	cv̄c	٩ ، ١ ، ٣
كار	kā	cv̄c	١٠ ، ١ ،٣

[١] الترجمة العربية :
- لقد اقبل العيد في النهاية وكان في انتظاره الورود والأحباب.. أيها الساقي انظر إلى القمر على وجه الملك وأحضر الشراب .
- كنت قد احتجزت قلبي قبل ذلك عن موسم الورود والأزهار.. ولكن همتي دبرت لي أمراً أخر لأنني من الأطهار الأبرار ..!! (ديوان حافظ شيرازي ، ص١٨١ ، الترجمة العربية ، ص١٨٠).

حيث اتفقت كل مجموعة من القوافي في بنية مقطعية واحدة على النحو الأتي :

١- القوافي { بيار ، نثار ، عيار } ← cvc +cv̆c

٢- القوافي { يار ، كار ، دار ، خوار } ← cv̆c

٣- القافيتان { كامكار ، شاهوار } ← cv̆c + cv̆c

٤- القافية { انتظار } ← cvc + cv + cv̆c

كما اختلفت القوافي في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب وجاءت كل مجموعة مختلفة عن الأخرى كالتالي :

١- { انتظار ، كامكار ، شاهوار } ← العدد والترتيب {٦ درجات}

٢- {دار ، يار، خوار ، كار } ← العدد والترتيب {٣ درجات}

٣- { بيار ، عيار ، نثار } ← العدد والترتيب {٤ درجات}

ومن ثم فقد تحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة بين قوافي الغزلية السابقة من خلال الاتفاق في حرف الروي، وأيضا الاتفاق بين مجموعات القوافي من حيث البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي .

وأما ما جاء في غزليته رقم (٧٣) ومطلعها :

روشن از پرتو رویت نظري نیست که نیست منت خـــاك درت بر بصري نیست که نیست

نـــاظر روي تـــو صـــاحب نـــظرانند ولـــي سرگیسوي تو در هیچ سري نیست که نیست[١]

فقد جاءت قوافي الغزلية متفقة في حرف الروي ومختلفة في البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي ، كما يتضح من الجدول الآتي :

[١] الترجمة العربية :
- النظر إلى ضياء وجهك ليس له مثيل... وشكر تراب أعتابك لا تعرفه إلا العين التي على بابك ..
- أصحاب النظر هم الذين ينظرون إلى طلعتك... ولا رغبة لهم إلا في أطراف جدائلك ..!!
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٦٣ ، الترجمة العربية ، ص٦١)

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	درجة الوضوح السمعي
نظري	nazary	cv +cv +cv	٢ ، ٣ ، ٦ ، ٤
بصرى	basarey	cv + cv +cv	٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧
سري	sarey	cv +cv	٢ ، ٣ ، ٩
دري	darey	cv+cv	٢ ، ٣ ، ٧
رهگذري	rahgozarey	cvc + cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٣
سحرى	saharey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٩ ، ٩
دگرى	degarey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٧
شكري	šokarey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٩
خبري	xabarey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩
خطري	xatarey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٩
دري	darey	cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٧
اثري	?asarey	cv +cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٩ ، ١
هنري	honarey	cv +cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩

ويمكن توضيح مجموعات القوافي من حيث البنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي على النحو الأتي:

١- { نظري ، بصري ، سحري ، دگري ، شكري ،خبرى، خطري ، اثري هبري } ← البنية المقطعية ← {cv + cv + cvc} ← (٤ درجات)

٢- { سري ، دري ، دري } ← {cv + cvc } ← (٣ درجات)

٣- { رهكذري } ← {cvc + cv +cv cvc} ← (٦ درجات)

وأما ما جاء في غزليته رقم (٤٠٨) ومطلعها :

اي آفـتاب آيـنه دار جـمال تـــو مشـك سـياه مـجمره گـردان خـال تـو

صحن سراى ديده بشستم ولي چه سود كاين گوشه نيست در خور خيل خيال تو(١)

(١)الترجمة العربية :
- يا من تجعل الشمس مرآة لجمالك.... والمسك الأسود هو حامل المجمرة لخالك ..
- لقد غسلت صحن عيناي بدموعي ، ولكن ما الفائدة ؟ ...وهذا الركن الأعزل لا يليق لخيل خيالك .
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٨٣ ، الترجمة العربية ، ص٢٩٦).

وقد جاءت القوافي في الغزلية السابقة على النحو الآتي :

(جمال ، خال ، خيال ، زوال ، مثال ، حال ، فال ، هلال ، وصال ، خال ، ملال ، مجال)

وتحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة بين القوافي من خلال ما يلي :

١- الاتفاق في حرف الروي (ل).

٢- الاتفاق في البنية المقطعية بين مجموعتين من القوافي هما :

أ- المجموعة الأولى ، ويمثلها المقطع (cv̆c) وتحققت في القوافي:(خال ، حال ، فال ، خال).

ب- المجموعة الثانية، ويمثلها المقطعان (cv + cv̆c) وتحققت في القوافي (جمال ، خيال ، زوال ، هلال ، وصال ، ملال ، مجال).

٣- كما تحققت درجة الوضوح السمعي بين كل مجموعة من المجموعتين من حيث الترتيب والعدد مع الاختلاف في نوع درجة الوضوح السمعي بين أصوات القافية .

وذلك أيضا كما جاء في الغزلية رقم (٤٥٢) ومطلعها :

طفيل هستي عشقند آدمي وپري ارادتي بنما تا سعادتي ببري
بكوش خواجه واز عشق بي نصيب مباش كه بنده را نخرد كس به عيب بي هنري[١]

وجاءت قوافي القصيدة على النحو الآتي :

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	الوضوح السمعي	الروي
ببري	bebarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٧	حرف الروي الراء
هنري	honarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩	
سحري	saharey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٩ ، ٩	
نظري	nazarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٦ ، ٤	
دگري	dejarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٧	
دري	darey	cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧	
نخوري	naxorey	cv +cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٢ ، ٩ ، ٤	
سري	sarey	cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٩	

[١] الترجمة العربية :
- إن الآدمي طفيلي في العشق ، والملاك متطفل في حبه.. فاظهر شيئاً من الإرادة حتى تفوز شيء من السعادة.
- واجتهد أيها السيد ، ولا تكن محروم النصيب من العشق فإن أحداً لا يشتري العبد المحروم من الفضل.
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٣٠٨ ، ٣٠٩ ، الترجمة العربية ، ص٣٣٩)

گري	garey	cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧	
بصري	basarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧	
نگري	nagarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤	
خبري	xabarey	cv + cv +cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩	
خوري	xorey	cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٢ ، ٩	
نبري	nabarey	cv + cv + cvc	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤	
قمري	qamarey	cv + cv +cvc	٢، ٣ ، ٤ ، ١٠	

وقد تحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة بين القوافي من خلال الآتي :

١- الاتفاق في حرف الروي (ر)

٢- الاتفاق في البنية المقطعية بين مجموعتين من القوافي :

أ- المجموعة الأولى (cv + cv + cvc).
ب- المجموعة الثانية (cv + cvc).

٣- الاتفاق في عدد درجات الوضوح السمعي وترتيبها على مجموعتين أيضاً:

أ- المجموعة الأولى (٤ درجات).
ب- المجموعة الثانية (٣ درجات).

وأما ما جاء في غزليته رقم (٣٤٣) ومطلعها :

چل سال بيش رفت كه من لاف ميزنم كـز چاكران پير مغان كمترين منم

هـرگـز به يُـمن عـاطفت پيرمي فروش ساغر تهي نشد زمي صاف روشنم[1]

وجاءت قوافي القصيدة كما يبينها الجدول الآتي :

[1] الترجمة العربية :
- لقد مضي على أكثر من أربعين عاما وأنا أفخر بهذا الكلام .. وهو أنني بين خادمي " شيخ المجوس " من أصغر الخدام .
- وبفضل الشيخ بائع الخمر وعاطفته الراضية لم يفرغ كأسي أبداً من خمره الصافية .
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٤٤ ، الترجمة العربية ، ص٢٤٣).

القافية	الكتابة الصوتية	البنية المقطعية	الوضوح السمعي	الروي
ميزنم	mīzanam	cṽ + cv + cvc	٤ ، ٢ ، ٦ ، ٤ ، ٤	حرف الروي هو (ن)
منم	ma nam	cv + cvc	٤ ، ٤ ، ٤	
روشنم	rūšanam	cṽ + cv + cvc	٣ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ، ٤	
مسكنم	ma skanam	cvc + cv + cvc	٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٤ ، ٤	
دا منم	dɑ̄manam	cṽ + cv +cvc	٧ ، ١ ، ٤ ، ٤ ، ٤	
نشيمنم	našīmanam	cv + cṽ + cv+ cvc	٤ ، ٩ ، ٢ ، ٤ ، ٤، ٤	
سوسنم	sūsanam	cṽ + cv +cv	٩ ، ٢ ، ٩ ، ٤ ، ٤	
بركنم	bar konam	cvc + cv + cvc	٧ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٤	
برافكنم	bar ?fkanam	cvc + cvc +cv +cvc	٧ ، ٣ ، ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٤ ، ٤	
گردنم	gar da nam	cvc + cv +cvc	٧، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٤	

حيث تحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة بين القوافي ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

١- الاتفاق في حرف الروي (ن)

٢- الاتفاق في البنية المقطعية بين خمس مجموعات من القوافي كالتالي:

أ- المجموعة الأولي (cṽ + cv +cvc) وتمثلها القوافي :

(ميزنم ، روشنم ، دامنم ، سوسنم)

ب- المجموعة الثانية (cvc + cv + cvc) وتمثلها القوافي :

(مسكنم ، بركنم ، گردنم)

ج- المجموعة الثالثة (cv +cvc) وتمثلها القافية : (منم)

د- المجموعة الرابعة (cvc + cvc +cv + cvc) وتمثلها القافية (برافكنم)

هـ : المجموعة الخامسة (cv + cṽ + cv +cvc) وتمثلها القافية (نشيمنم)

٣- الاتفاق في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والترتيب في أربع مجموعات :

أ- المجموعة الأولى : خمس درجات متقاربة في درجة الإسماع(ميزنم ، روشنم ، دامنم ، سوسنم ، بركنم ، گردنم).

ب- المجموعة الثانية : ست درجات متقاربة في درجة الإسماع (نشيمنم).

ج - المجموعة الثالثة : سبع درجات متقاربة في الإسماع(بر افكنم).

د – المجموعة الرابعة : ثلاث درجات متقاربة في درجة الإسماع(منم).

وأما ما جاء في الغزلية رقم (٣٢٩) ومطلعها :

جوزا سحر نـــــهاد حمايل برابرم يعني غلام شاهم وسوگند ميخورم

ساقي بياكه از مدد بخت كار ساز كامي كه خواستم زخدا شد ميسرم[١]

فقد اشتملت هذه الغزلية على سبع وعشرين قافية تحققت بينهما المناسبة الإيقاعية الناقصة من خلال تحقق العناصر الآتية :

١- الاتفاق في حرف الروي(ر).

٢- الاتفاق في البنية المقطعية بين ثمان مجموعات من القوافي وتمثلها الأشكال التالية :

- المجموعة الأولى (cv + cṽ +cv +cvc) وتمثلها القوافي (برابرم ، بياورم ، كبوترم ، صنوبرم) ← ٦ درجات
- المجموعة الثانية (cṽ + cv + cvc) وتمثلها القوافي : (ساغرم ، خاورم ، ياورم ، ميخرم ، خوگرم) ← ٥ درجات
- المجموعة الثالثة (cv + cv +cv +cvc) وتمثلها القوافي (ميسرم ، مظفرم ، بگذرم) ← ٥درجات
- المجموعة الرابعة : (cv + cvc) وتمثلها القوافي (درم ،سرم ، برم) ← ٣ درجات
- المجموعة الخامسة (cv + cv +cvc) وتمثلها القافيتان (كوثرم ، ديگرم) ← ٥درجات
- المجموعة السادسة : (cvc + cv + cvc) وتمثلها القوافي (كمترم ، شهيرم ، پرورم) ← ٥درجات
- المجموعة السابعة : (cṽ + cṽ +cvc) وتمثلها القافية (ميخورم) ← ٦درجات
- المجموعة الثامنة (cv + cvc + cv + cvc) وتمثلها

[١] الترجمة العربية :
- في وقت السحر، وضعت الجوزاء تمائمها أمامي... فكنت كخادم الملك .. وأقسم على ذلك بإيماني ..
- فتعال .. أيها الساقي ..!! فقد أمدني الحظ المواتي... فتيسرت لي الرغبة التي طلبتها من إلهي ..!
(ديوان حافظ شيرازي ، ص٢٣٥ – ٢٣٧ . ، الترجمة العربية ، ص٢٦٨).

القافيتان (سخنورم ، غضنفرم) ⟵ ٦درجات

وأما ما جاء في غزليته رقم (٢٦٤) ومطلعها :

خيز ودر كاسه زر آب طر بناك انداز پيشتر زآنكه شود كاسهء سر خاك انداز

عاقبت منزل ما وادي خامو شانست حـالـيا غـلغله در گـــنبد افلاك انداز[1]

حيث جاءت قوافي الغزلية كالتالي (طربناك ، خاك ، افلاك ، پاك ، خاك ، ترياك ، املاك ، پاك ، ادراك ، چالاك)

حيث تحققت المناسبة الإيقاعية الناقصة من خلال ما يلي :

أ- الاتفاق في حرف الروي (ك).

ب- الاتفاق في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والنوع والترتيب في مجموعتين

- المجموعة الأولى : وتمثلها القوافي

طربناك ⟵ ١٠ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، ١٠

ترياك ⟵ ١٠ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ١٠

افلاك ⟵ ١ ، ٩ ، ٣ ، ١ ، ١٠

ادراك ⟵ ١ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ١٠

املاك ⟵ ١ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ١٠

چالاك ⟵ ٨ ، ١ ، ٣ ، ١ ، ١٠

- المجموعة الثانية وتمثلها القوافي :

خاك ⟵ ٩، ١ ، ١٠

پاك ⟵ ١٠ ، ١ ، ١٠

حيث اتفقت كل مجموعة من المجموعتين في درجة الوضوح السمعي من حيث العدد والنوع والترتيب.

[1] الترجمة العربية :
- قم .. فالق في كأسي الذهبية ماء الطرب المذاب... قبل أن تصبح كاسة رأسي مجرد قدح للتراب ..
- وسيكون منزلنا في النهاية " وادي الصامتين"... فنوح الآن بالأصداء العالية ودعها في قبة الأفلاك.
(ديوان حافظ شيرازي ، ص١٩٤ ، الترجمة العربية ، ص١٨٩).

﴿الخاتمـــة﴾

بعد دراسة مفهوم القافية عند القدماء والمحدثين والتعرض للقافية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، وبعد دراسة الإيقاع وعناصره وبنيته ، والمناسبة الإيقاعية وأقسامها من خلال التطبيق على ديوان حافظ الشيرازي نخلص إلى عدة نتائج من هذه الدراسة نجملها فيما يلي :

١- يُعد ديوان حافظ الشيرازي من أهم الدواوين الفارسية لما يحويه من غزليات عرفانية وأحاسيس وجدانية ، وأشعار غنائية تقصر الألسنة عن أداء مثلها ؛ ولذا تعد غزلياته من أعظم ما نُظم في الأدب الفارسي ، وقد اجتهدتُ من خلال هذه الدراسة في البحث عن موسيقي الشعر وإيقاع القوافي وسر هذا التميز في غزليات حافظ الشيرازى.

٢- تنوعت تعريفات القافية بين القدماء والمحدثين ؛ ولأن الدراسة تقوم على مفهوم القافية في ضوء علم اللغة الحديث ، فقد ركزت على مفهوم القافية على أساس المقاطع الصوتية ودرجة الوضوح السمعي وحرف الروي وهي عناصر البنية الإيقاعية في القافية :

٣- جاءت القوافي في غزليات حافظ الشيرازي متفقة في حرف الروي سواء حرف الروي المتحرك أو حرف الروي الساكن ، ومثلت لذلك بنماذج من ديوان حافظ الشيرازي .

٤- جاءت القوافي في غزليات حافظ الشيرازي على قسمين :

أ- متفقة في البنية المقطعية من حيث عدد المقاطع ونوعها وترتيبها.

ب-مختلفة في البنية المقطعية من حيث النوع أو الترتيب أو العدد .

٥- كما جاءت القوافي أيضا من حيث درجة الوضوح السمعي على ثلاثة أقسام :

أ- قواف لا تتفق في درجة الوضوح السمعي .

ب- قواف تتفق في درجة الوضوح السمعي .

ج- قواف تتفق في بعض من درجات الوضوح السمعي.

٦- جاءت عناصر المناسبة الإيقاعية ترتكز على حرف الروي والبنية المقطعية ودرجة الوضوح السمعي ، وانقسمت المناسبة الإيقاعية في ديوان حافظ الشيرازي إلى قسمين :

أ- مناسبة إيقاعية تامة وتحققت في غزلياته من خلال اتفاق القوافي في كل عناصر البنية الإيقاعية.

ب- مناسبة إيقاعية ناقصة وهي اتفاق القوافي في بعض عناصر البنية الإيقاعية سواء البنية المقطعية أو درجة الوضوح السمعي ؛ أما حرف الروي فلا توجد غزلية من غزليات حافظ الشيرازي غير متفقة في حرف الروي؛ لأنه هو الحرف الأصلي في القافية والذي تدور حوله القافية .

٧- يتضح من الدراسة ومن خلال النماذج التي عرضتها من ديوان حافظ الشيرازى أن الشكل الغالب على تحقيق المناسبة الإيقاعية الناقصة في ديوان حافظ الشيرازي هو الاتفاق في مجموعات من قوافي الغزلية في البنية المقطعية أو درجة الوضوح السمعي .

﴿ قائمة المراجع ﴾

أولا : المراجع الفارسية :

١- احمد ابو محبوب : ساخت زبان فارسي چاپ چهارم ، نشر ميترا ، تهران ١٣٨٧ هـ .ش.

٢- سيروس شميسا (دكتر) : آشنايي باعروض وقافيه ، چاپ چهارم ، نشر ميترا ، تهران ١٣٩٣ هـ. ش .

٣- ـــــــــــــــــ : عروض وقافيه ، چاپ چهاردهم دانشگاه پيام نور،تهران١٣٨٣هـ.ش.

٤- شمس الدين حافظ شيرازي : ديوان حافظ شيرازي ، از روي نسخهء تصحيح شده علامه محمد قزوينى ، پيام عدالت ، تهران ١٣٨٩ هـ .ش .

٥- على محمد حق شناس : آواشناسى (فونتيك) ، چاپ سيزدهم ،اطلاعات فيپا ،تهران١٣٩٠هـ ش.

٦- فاطمه مدرسي (دكتر) : از واج تا جمله ، چاپ دوم نشر چاپار ، تهران ١٣٨٧ هـ.ش.

٧- كامل احمد نژاد (دكتر) : شيوا كمالى اصلي : عروض وقافية ، آييز ،تهران ١٣٨٥ هـ . ش.

٨- گلناز مدرسي قوامي (دكتر) : آواشناسي : بررسي علمي گفتار ، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني دانشگاه ها (سمت) ، تهران ١٣٩٠ هـ.ش.

٩- يد الله ثمره (دكتر) : آواشناسي زبان فارسي آواها وساخت آوايي هجا ، چاپ نهم ، مركز نشر دانشگاهي ، تهران ١٣٩١ هـ.ش.

ثانياً : المراجع العربية :

١- إبراهيم أمين الشواربي (دكتور) : ديوان حافظ الشيرازي، مؤسسة الرازي للفن ، مهراندیش للنشر ، طهران ١٩٩٩م .

٢- إبراهيم أنيس (دكتور): موسيقي الشعر ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٣م.

٣- ـــــــــــــــــ : اللغة بين القومية والعالمية ، دار المعارف ، القاهرة (د. ت).

٤- أبو السعودي سلامة أبو السعود : الإيقاع في الشعر العربي دار الوفاء ، الإسكندرية ٢٠٠١م.

٥- أحمد زكريا بن فارس : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٢م.

٦- إدوارد براون : تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامي ، الجزء الثالث ،نقله إلى الفارسية : على أصغر حكمت ، وترجمه إلى العربية : محمد علاء الدين منصور ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٥م.

٧- إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتور) فنون الشعر الفارسي، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة (د.ت).

٨- إميل بديع يعقوب (دكتور) : المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩١م .

٩- بديع محمد جمعة (دكتور) : من روائع الأدب الفارسي ، ط٤ ، مركز كليوباترا ،القاهرة ١٩٩٥م.

١٠- حازم على كمال الدين (دكتور) :القافية دراسة صوتية جديدة مكتبة الآداب ، القاهرة ١٩٩٨م.

١١- ـــــــــــــــــــــــ : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ١٩٩٧ م .

١٢ - ـــــــــــــــــــــــ : نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠١٢م .

١٣- ـــــــــــــــــــــــ : نظرية المناسبة الإيقاعية في القافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٧م.

١٤- حسني عبد الجليل يوسف (دكتور) : علم القافية عند القدماء والمحدثين ، مؤسسة المختار ، القاهرة ٢٠٠٥ م.

١٥ – سمير شريف استيتية (دكتور) : الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، دار وائل للنشر ، عمان ٢٠٠٣ م.

١٦- صفاء خلوصي (دكتور) : فن التقطيع الشعري والقافية ، ط٥ ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، بغداد ١٩٧٧ م .

مجدي وهبة (دكتور) : معجم المصطلحات العربية في اللغة و الآداب ، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤ م

١٨- محمد صابر عبيد (دكتور) : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠١م .

١٩- محمد على هاشمي (دكتور) : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ١٩٩١م

٢٠- محمود فراج : القافية في الدراسات اللغوية الحديثة ،دار غريب ، القاهرة ٢٠١٣ م .

٢١- يد الله ثمره : الصوتيات واللغة الفارسية ، ترجمة : د. حمدي إبراهيم حسن ، المجلس الأعلى للثقافة، العدد ٩٨٩ ، القاهرة ٢٠٠٥ م.

ثالثاً : الموسوعات والمعاجم العربية والفارسية :

١- ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة (د.ت).

٢- حسن انوري (دكتر) : فرهنگ بزرگ سخن ، كتابخانهء ملى ايران ، تهران ١٣٨١ هـ .ش.

٣- على اكبر دهخدا : لغت نامهء دهخدا، مؤسسهء لغت نامهء دهخدا، انتشارات و چاپ دانشگاه تهران ١٣٧٣هـ.ش.

٤- محمد معين (دكتر): فرهنگ فارسى، چاپ يازدهم ، مؤسسهء انتشارات امير كبير، تهران ١٣٧٦هـ.ش.